

وصاح لوبين: يا لسوء الحظ. كان علينا ان نركب القطار السريع الذي انطلق منذ لحظات. لم يعد هناك سوى قطارات المساء. لقد أضعنا ثلاث ساعات.

بدا لهم ان الوقت لن ينتهي. حجزوا اماكنهم في أول قطار مسائي واتصلوا بصاحب فندق فرانكلين كي يرسل لهم ما يتلقونه من مراسلات إلى مونت كارلو. تناولوا طعام العشاء وقرأوا الصحف. وعند الساعة التاسعة والنصف انطلق قطارهم.

وعاد لوبين إلى المغامرة من جديد بعد ان أدار ظهره ولو مؤقتاً للمشارك. عاد يبحث عن العدو اللدود الذي يعتبر من الأعداء الذين لم يسبق له ان قاتلهم.. كل ذلك يحدث قبل اربعة او خمسة أيام قبل تنفيذ الحكم المبرم والذي لا مفر منه بحق جيلبير وفوشري.

كانت ليلة قاسية ومؤلمة بالنسبة للوبين. فكلمنا أمعن في دراسة الوضع كلما بدت له الأمور مرعبة وأكثر تعقيداً. كانت الحيرة والظلمات تحيط به من كل حدب وصوب.

كان يعرف جيداً سر السدادة البلورية. ولكن من اين له ان يعرف بالمقابل إذا ما كان دوبريك سيعدل أو بالاحرى عدل تكتيكة؟ كيف يمكن ان يعرف ان قائمة «السبعة والعشرون» لا تزال مخبأة في السدادة البلورية حيث خبأها دوبريك في البداية؟ يضاف إلى كل هذا عامل هام آخر وهو ان كلاريس كانت تعتقد انها تراقب دوبريك واتضح للوبين ان دوبريك هو الذي يراقبها ويتتبع خطواتها ويجرها إلى اماكن من اختياره هو لتكون بعيدة عن أي مساعدة يمكن ان تقدم لها في حال حاجتها إليها.